

تكرار الآية في سورة الرحمن
(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

بحث جامعي

إعداد:

نور اللطفية

رقم القيد: ٠٩٣١٠٠٠٢



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٣

تكرار الآية في سورة الرحمن
(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الاختبار للحصول على الدرجة سرجانا (S-1)

لكلية العلوم الإنسانية في شعبة اللغة العربية وأدبها

إعداد:

نور اللطيفية

رقم القيد : ٠٩٣١٠٠٠٢

المشرف:

الدكتور أحمد مزكي الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٣

كلية العلوم الإنسانية
شعبة اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدّمته:

الاسم : نور اللطفية

رقم القيد : ٠٩٣١٠٠٠٢

موضوع البحث : تكرار الآية في سورة الرحمن

(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية في شعبة اللغة العربية وأدبها.

تحريراً بمالانج، ٢٠١٣ م

المشرف

الدكتور أحمد مزكي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدّمته :

الاسم : نور اللطفية

رقم القيد : ٠٩٣١٠٠٠٢

موضوع البحث: تكرار الآية في سورة الرحمن

(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-١) في شعبة اللغة العربية

وأدبها لكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

- ١- الأستاذة معرفة المنجية، الماجستير ()
- ٢- الدكتور زين الرؤوف، الماجستير ()
- ٣- الدكتور أحمد مزكي، الماجستير ()

تحريراً بمالانج، ٢٠١٣ م

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة الحاجة استعاذة الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية

قد تسلّمت شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة :
الاسم : نور اللطيفة
رقم القيد : ٠٩٣١٠٠٠٢ :
موضوع البحث : تكرار الآية في سورة الرحمن
(دراسة تحليلية ستيلستيقية)
مقدم إلى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية لإكمال بعض
الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-١).

تحرير بمالانج، ٢٠١٣ م
رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

الدكتور أحمد مزيكي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية

قد تسلّمت كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة :
الاسم : نور اللطيفة
رقم القيد : ٠٩٣١٠٠٠٢ :
موضوع البحث : تكرار الآية في سورة الرحمن
(دراسة تحليلية ستيلستيكية)
مقدم إلى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية لإكمال بعض
الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-١).

تحرير بمالانج، ٢٠١٣ م
عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتور الحاجة استيعاظة الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

صفحة التصريح

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : نور اللطفية

رقم القيد : ٠٩٣١٠٠٠٢

العنوان : شارع كجاه مده موجو كرت بغسال

حضرته وكتبته بنفسه وما زودته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من بحثي. فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الإنسانية بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

تحرير مالانج، ٢٠١٣ م

الباحثة

نور اللطفية

رقم القيد: ٠٩٣١٠٠٠٢

الشعار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى :

فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا

تَكْفُرُونِ ﴿١٥٩﴾ (البقرة: ١٥٩)

karena itu, ingatlah kamu kepada-Ku niscaya aku ingat

(pula) kepadamu, dan bersyukurlah kepada-Ku, dan

janganlah kamu mengingkari (nikmat)-Ku.

(qs. Al-baqoroh: 159)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

والدى المحبوبين والمحترمين أعزهما الله، عبد المحيط وبنتي مزينة، يلجئاني في صغيري حتى

الآن ويريباني بقدرتهما.

اخوتي الكبير نيبا اينية و اخي الصغير الذي تشجع على التعليم والدعوة.

جميع أصدقائي في قسم اللغة العربية وادبها خصوصا للعام الدراسي ٢٠٠٩ : نور

الفضيلة، حليلة السعدية، امي كلسوم، نزولا كيرانا، وغير هم.

جميع أصدقائي: سيت مئرة الليل، ديوى، ريبا رزقي، فاعدة، وخصوصا الي اهوس

درمان.

حملة الإسلام العظيم الذين يرتقون بدينهم من شاهق إلى شاهق، يصدعون بأمرالله

ولا يخافون لومة لائم....

في حياة الدنيا ويوم تقوم الأشهاد.

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أنعم على المسلمين بنعمة الإيمان والإسلام. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين.

لقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " تكرار الآية في سورة الرحمن (دراسة تحليلية ستيلستيكية)". واعترفت الباحثة أن هذا البحث كثيرة النقضان واللحن اللغوي رغم أن الباحثة قد بذلت جهدها ووسعها لإكمال هذا البحث. وحقيقة، ما للباحثة القوة إلا بعون الله سبحانه تعالى.

وكذا هذا البحث لم تصل أمامكم جميعا بدون مساعدة الأساتيد والأستاذات الكرماء والزملاء الأحياء. لذا، تقدّمت الباحثة فوائق الإحترام وخوالص الشناء إلى:

١. الأستاذ الدكتور موجيا رهرجو كرئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. الدكتورة الحاجة استعاذة الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية.

٣. الدكتور الحاج أحمد مزكي الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها والذي يشرفني في كتابة هذا البحث. جزاك الله خيرا الجزاء.

٤. وجميع الأساتيد والأستاذات في كلية العلوم الإنسانية. لشعبة اللغة العربية وأدبها مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

أقول لكم شكرا جزيلا على كل مساعدتكم، وأن أدعو إلى الله تعالى على أن يجعل أعمالهم وجهودهم أعمالا صالحة وأن يجزيهم جزاء حسنا في الدارين آمين، ونسأل الله التوفيق والهداية والرحمة والرضا في حياتنا. آمين يارب العالمين.

الباحثة

نور اللطيفة

ملخص البحث

نور اللطيفة، ٢٠١٣ تكرار الآية في سورة الرحمن (دراسة تحليلية ستيلستيقية).
البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية. الجامعة مولانا مالك
إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج. المشرف: الدكتور الحاج أحمد مزكى.
الكلمة الرئيسية: التكرار, الأسلوب

القرآن هو كلام الله المعجز، المتزل على خاتم الانبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام. المكتوب في المصحف، المقبولة إلينا بالتواتر، المتعبّد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختتم بسورة الناس. ويدرس الجوانب اللغوية الدراسة ستيلستيق وهو دراسة تقالبية بين علم اللغة والأدب الذى يدرس جميع ظواهر اللغة. فى هذا البحث عن تكرار الآيات فى سورة الرحمن، ولكن من المهم معرفته أن التخصص فى هذه الدراسة تختص على الأساليب المستخدمة فى بعض المفاصل.

والسؤال فى هذا البحث هى ما أ سرار تكرار الآية " فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ " فى سورة الرحمن من ناحية ستيلستيقية. الهدف من هذا البحث هو معرفة أسرار تكرار الآية " فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ " فى سورة الرحمن من ناحية ستيلستيقية. وأما منهج فى هذا البحث هو دراسة كيفية (Qualitative) اتجاهها على البيانات الوصفية (Descriptive). وهذا البحث يستخدم مدخل الستيلستيق هو التحليل اللغوي لأن هذا البحث يركز فى أسلوب (style) اللغة. مصادر البيانات فى هذا البحث هو مصادر البيانات الأساسية ومصادر البيانات الثانوية. الطريقة التى استخدمتها الباحثة لجمع البيانات فى هذا البحث هى الدراسة المكتبية (Library

Research). وطريقة تحليل البيانات التي تستخدمها الباحثة المدخل الستيلستيكي حيث تحلل الباحثة مضمون السورة من جهة ستيلستيكية خاصة في تكرار الآية في سورة الرحمن.

وأما نتائج البحث التي حصلتها الباحثة من هذا البحث هي: اسرار تكرار الآية " فَبِأَيِّ آءِآءٍ رَّبِّكُمَا تُكذِّبَانِ " من ناحية ستيلستيكية. أن هذه الآية كررت في السورة إحدى وثلاثين مرة بعد كل خصلة من النعم، وجعلها فاصلة بين كل نعمتين، لتأكيد التذكير بالنعم، ولتقريرهم بها، وللتنبية على أهميتها، والنعم محصورة في دفع المكروه وتحصيل المقصود، ولو كانت الآيات متكررة لكن لها اسرار متعلقة بالآية السابقة.

ABSTRAK

Nurul lutfiyah 2013 pengulangan ayat dalam surat al-rohman (pendekatan setilistika).
Penelitian sekripsi. Jurusan bahasa dan sastra arab fakultas humaniora. Universitas Maulana
Malik Ibrahim Malang. Dosen pembimbing: dr. Ahmad Muzakki M.A

Kata kunci: pengulangan dan gaya bahasa

Quran adalah firman Allah yang kongkrit, yang diturunkan kepada penutup para nabi dan rasul, melalui malaikat Jibril as. Ditulis dalam Alquran, diturunkan sedikit demi sedikit, dimulai dengan surat al-Fatekha ditutup dengan surat an-Nass. Dalam penelitian ini mengkaji aspek linguistik setilistika pendekatan studi antara linguistik dan sastra yang mengkaji seluruh fenomena bahasa. Dalam pencarian ini untuk pengulangan ayat dalam Surah Rahman, tetapi penting untuk mengetahui bahwa kustomisasi dalam penelitian ini berkaitan dengan metode yang digunakan dalam beberapa sendi.

Rumusan masalah dalam penelitian ini adalah apa kandungan dari pengulangan ayat **فبأيء الأء ربكما تكذبان** dalam surat al-rohman (pelajaran setilistika). Dan tujuannya adalah untuk mengetahui kandungan dari pengulangan ayat tersebut. Pendekatan dalam penelitian ini adalah studi tentang bagaimana penelitian (Kualitatif) menggunakan pendekatan (deskriptif). Penelitian ini menggunakan pendekatan setilistika adalah analisis linguistik karena penelitian ini berfokus pada gaya (style) bahasa. Sumber data dalam penelitian ini adalah sumber data primer dan sumber data sekunder. Pengumpulan data pada penelitian ini menggunakan library research. Dan metode analisis data yang digunakan oleh peneliti dalam hal setilistika peneliti menganalisis konten Sura dan tujuan Statistich khususnya dalam mengulangi ayat dalam Surat Al-Rahman.

Dan hasil penelitian ini adalah: Ayat ini diulangi dalam Sura tiga puluh satu kali setelah setiap nikmat yang disebutkan, dan membuatnya benar dalam setiap 2 kenikmatan, untuk mengkonfirmasi ingatan atas nikmat yang diberikan oleh Allah, dan untuk peringatan kepada orang yang durhaka dan tidak taat kepada Allah SWT, walaupun ayat itu diulang-ulang tapi mempunyai makna sendiri-sendiri terkait dengan ayat sebelumnya.

ABSTRACT

Nurul Lutfiyah 2013 Repeat the verse in Surat Al-Rahman (analytical study Stalsticah the).
University research. Department of Arabic Language and Literature Faculty of Humanities.

University of Maulana Malik Ibrahim Islamic. Supervisor: Ahmad Muzakki, M.A

Keyword: repetition, style

Quran is the word of God miraculous, home on the Seal of the Prophets and Messengers, by the Secretary Gabriel, peace be upon him. Written in the Koran, accepted us as frequently, worshiper with tilawatih Alambdupsorh Faatihah, the last in sura an nass. It examines the linguistic aspects of the study Stalstic a study Tqalbeh between linguistics and literature which examines all the phenomena of the language. In this search for repetition of verses in Sura Rahman, but it is important to know that the customization in this study is concerned with the methods used in some joints.

formulation of the problem is what the content repeated paragraph **فبأيء الأء ربكما** **تكذبان** in Surat Al-Rahman in terms of Stalsticah. The objective of this research is to learn the secrets of repeating verse **فبأيء الأء ربكما تكذبان** in Surat Al-Rahman in terms of Stalsticah. The approach in this research is the study of (Qualitative) trend on (Decriptive). This research uses entrance alstalstico is linguistic analysis because this research focauses on style language. Data sources in this research is the basic data sources and data saour ces linawih. The way in which the researcher used to collect data in this (Library Research). And method of data analysis used by the researcher in terms enterence alstalista the researcher analyzes the content of sura and destination stalsticah particularly in repeating the verse surat Al-Rahman.

The results collected by the researcher of this research is to: Secrets repeat verse **فبأيء الأء ربكما تكذبان** In terms of Stalsetkah. This verse is repeated in Sura thirty-one time after each strand of graces, and make it a comma between each Namtin, to confirm the recall blessings, but their report them, and to alert their importance, and graces confined to push the

محتويات البحث

أ	صفحة تقرير المشرف.....
ب	صفحة تقرير لجنة المناقسة.....
ج	صفحة موافقة رئيس كلية العلوم الإنسانية والثقافة.....
د	صفحة موافقة عميد قسم اللغة العربية وأدبها.....
هـ	صفحة التصريح.....
و	صفحة الشعار.....
ز	صفحة الإهداء.....
ح	صفحة كلمة الشكر.....
ي	ملخص البحث.....
ل	محتويات البحث.....

الباب الأول : مقدمة

أ	خلفية البحث.....
ب	أسئلة البحث.....
ج	أهداف البحث.....
د	فوائد البحث.....

٥. الدراسة السابقة ٦
- و. منهج البحث ٦
١. نوع البحث ومدخله ٦
٢. مصادر البيانات ٧
٣. طريقة جمع البيانات ٨
٤. طريقة تحليل البيانات ٨
- ز. هيكل البحث ٨

الباب الثاني : البحث النظرى

- أ. مفهوم ستيلستيك ١٠
- ب. موضوعات دراسة ستيلستيك ١١
١. الأصوات ١٢
٢. اختيار اللفظ ١٦
٣. اختيار الجملة ١٩
٤. الأسلوب ٢٢
- ج. ستيلستيك (أسلوب) القرآن ٣٠

د. نظرية عامة عن التكرار..... ٣١

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة من سورة الرحمن ٣٧

ب. أسماء سورة الرحمن ومقاصدها وفضائلها..... ٣٨

(١) أسمائها التوقيفية..... ٣٨

(٢) أسمائها الإجتهدية ٣٩

(٣) فضائل قراءة سورة الرحمن..... ٤٠

(٤) اسباب نزول سورة الرحمن.....

٤٠

ج. تحليل اسرار تكرار الآيات في سورة الرحمن من ناحية ستيلستيك ٤١

الباب الرابع : الإختتام

أ. الخلاصة..... ٥٨

ب. الاقتراحات ٥٨

قائمة المراجع..... ٦٠

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

القران هو كلام الله المعجز، متزلّ على أخير الانبياء و المرسلين، بواسطة جبريل عليه السلام. كما يكتب في المصاحف، مقبولة إلينا بالتواتر، متعبّدة بتلاوته، مبدوءة بسورة الفاتحة، ومختتمة بسورة الناس. القرآن هو كلام الله على عبده. فيه بشيرا ونظيرا وإرشادا واماوا. ^١ فإنّ الله جعل لكل أمة اية لتتهدي بها الناس الى الصراط المستقيم. و أنزلها كتابا فيه شريعة. وقصة علينا انواع القصص عن الذين اطاعوا الله والذين أنكروه وتجاوزوا عنه. أنزل الله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم للهداية البشرية. ^٢

احدى العلوم التي نشأت من مظاهر اللغة القرآن هي علم اللغة التي تسمى أيضا بعلم اللسانيات التي تشتمل على الفروع مثل علم الأصوات، علم الصرف، علم اللغوي، والبراغماتية، وهلم جرا. ذلك الفرع من العلم الذي يبحث عن علم اللغة

^١ محمد علي الصابوني، التبيين في علوم القرآن، دارالكتباالاسلامية، ٨
^٢ مناع القطان، مباحث في علم القرآن، دون السنة ومطبع. ص ١٠٠

العربية المسمى في ستيلستك. ستيلستك هو علم عن أسلوب اللغة، وهو بصفة عامة

أنه كيف وعبر كل شيء بطريقة ما بحيث أن يتحقق الغرض المقصود بكمال.^٣

بالنسب اللغة العربية عن ستيلستيكي، أريد الباحثة عن يتركزها عن علم

أسلوب الموجودة في سورة القرآن الذي هو يتزل في العرب عندما يكون لديهم

مهارات اللغة والأدب. ومن خصائص القرآن من جهات اللغة هي معجزة الكبرى

لمجتمع العرب في القرن ١٥. وتلك المعجزات ليست من الدلائل العلمية السحرية،

لأن كلاً من الجوانب ليس في تناؤل من فكرهم.^٤ وهذا يثبت أن القرآن من المعجزات

في ذلك الوقت كان أكثر على التركيز في دراسة اللغة المستخدمة في ذلك.

وبجانب آخر كانت اللغة القرآن تؤكد جوانب الإعتقاد (Believing) والفهم

(Understanding) ليست فقط بشرح (Explaining) والوصف (Describing). لغة

القرآن لها طبيعة خاصة، بخلاف لغات الأخرى. وكذلك ليست فقط للعالم تجريبية،

ولكن أيضا إلى البعد الميتافيزيقي، حتى تجاوز الزمان والمكان.^٥

وقال أمونتيت (E. montet) أحد الأدباء الفرنسي: "من يعرف القرآن في لغته

الصلية (العربية) يتفق على ان يمدح بدائه, فإن عظمة شكله معجبة حتى لا ترجمة في

^٣ مترجم من: Nyoman khuta ratna, *Stilistika kajian puitika bahasa sastra dan budaya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٩), hlm: ٣

^٤ المرجع السابق، ص: ١٧-١٨

^٥ مترجم من: Ahmad muzakki, *Stikistika al-Qur'an : Gaya Bahasa al-Qur'an Dalam Konteks Komunikasi*, (Malang: UIN Press, ٢٠٠٩), hlm: ٢-٣

اي لغة اوروبية يمكننا تعظيمها. وقال فروفيسورد محمد حميدالله: " أسلوب القران جميل متناسق بجودة الإلهية, قراءته تحرك نفس السامع بدون عرف معنا.^٦

و القرآن الذي عجز العرب عن معرضته لم يخرج عن سنن كلمه، ألفاظا وحروفا، تركيبا و أسلوبا، ولكنه في اتساق حروفه وطلاوة عبارته وحلاوة أسلوب وجرس آياته ومراعاته مقتضيات الحال في ألوان البيان في الجمل الإسمية والفعلية وفي الفني والإثبات وفي الذكر والحذف والتعريف والتكثير وفي التقديم التأخير و في الحقيقة والمجاز وفي الإطناب والإيجاز وفي العموم والخصوص وفي الإطلاق وتقييد في النص والفحوى وهلم جرا.^٧

لا يخفي علينا أنّ جمال أسلوب القرآن قد اقرها كلّ من لغوي الشرق الأوسط والمستشرقين. كتب " مار ماديوك بيكتهال " Marmaduke Pickthall أ حد أذكىاء الإنجليز في *The Meaning Of Glorious Qur'an* للقرآن تناسق او نغم لا مثيل له، كل لحنه يحرك الناس بالبكاء و الفرح.^٨

علم الأسلوب هو التوصيل أو التعبير عن أهداف الشعراء لعبّر ما في نفسه باللغة. أسلوب القرآن لا يمكن التفريق بين أسلوب القرآن وإعجازه. لأن الأسلوب

^٦ مترجم من MOH. Charisma Chadziq, *Tiga Aspek Kemukjizatan Al-Qur'an*, (surabaya: Bina Ilmu, ١٩٩١), ١٩

^٧ المرجع السابق. ص. ٢٦٥

^٨ مترجم من M. Quraisy shihab, *Mukjizat Al-Qur'an*, Bandung : Mizan, ٢٠٠١ Hlm ١١٩

القرآن هو علم يبحث عن لغة القرآن. كإختيار الحروف والجمع بين الحروف الساكنة والحرارة تسهل النطق. وكذلك فى إختيار اللفظ.^٩

فى كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن أبى عبد الله - عليه السلام - قال : لا تدعوا قراءة سورة " الرحمن " و القيام بها ، فإنها لا تقر فى قلوب المنافقين ، و يؤتى بها يوم القيامة فى صورة آدمى ، فى أحسن صورة ، و أطيب ريح ، حتى تقف من الله موقفاً يكون احد أقرب إلى الله منها ، فىقول لها : من ذا الذى كان يقوم بك فى الحياة الدنيا ، و يدمن قراءتك ؟ فتقول : فلان و فلان فتبيض وجوههم ، فىقول لهم : اشفعوا فىمن احببتم ، فىشفعون ، حتى لا يبقى لهم غاية ، ولا أحد يشفعون له ، فىقول لهم : ادخلوا الجنة ، و اسكنوا فيها حيث شئتم^{١٠} . "

فى اللغة العربية انواع التكرار ومنها هى تكرار الآية والكلمة والعبارة والحروف. وكثرة تكرار القرآن الكريم مثل سورة الرحمن والقمر الشعراء والمرسلات. واختار الباحث على سورة الرحمن لكثرة التكرار فيها، ولم يقم بحثها فى دراسة تحليلية ستيلستىكية أحد من قبلى بهذه الجامعة. و فى علم الأسلوب هناك اربعة اشياء: علم

^٩ مترجم من من ، Akhmad muzakki المراجع السابق، ١٦٣
^{١٠} <http://alfrasha.maktoob.com> ٢٠٠٨

الأصوات وإختيار الألفاظ وإختيار الجمل والانحرف.^{١١} ومما سبق ذكره وضعت الباحثة في بحثها عنوان: التكرار الآية في سورة الرحمن (دراسة تحليلية ستيلستيقية).

ب.سؤال البحث

اعتمادا على الظواهر السابقة فتركز الباحثة في هذا البحث على أ سرار

تكرار الآية " فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ " في سورة الرحمن من ناحية ستيلستيقية ؟

ج. هدف البحث

وهدف البحث في هذا البحث العلمى هو معرفة أسرار تكرار الآية " فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ " في سورة الرحمن من ناحية ستيلستيقية.

ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ " في سورة الرحمن من ناحية ستيلستيقية.

د. فوائد البحث

توزع الفوائد في هذا البحث العلمى على قسمين، هما:

١. الفائدة النظرية

فوائد في هذا البحث أن يزيد المعرفة وفهم الفن أو نمط اللغة و علم الأسلوب

القران في سورة الرحمن.

٢. الفائدة التطبيقية

^{١١} مترجم من من ، Akhmad muzakki المراجع السابق، ٣٩

فوائد هذه البحوث، والمساهمة في مجال المراجع العلمية واللغوية المرتبطة، ولا سيما في المناطق ستيلستيك في القرآن التي تناقش الفن أو الأسلوب اللغة.

٥. الدراسة السابقة

مدى نظر الباحثة وادراكها هناك بحث عن تكرار أية القران الكريم ولكن بالنظرية المتباينة (١) نور الإمامة عيني تحت الموضوع "دراسة دلالية عن التكرار الآيات في سورة الرحمن" ويقتصر بحثها في المعنى الآية فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ على ضوء النظرية السياقية، وأنواع السياقات التي تؤدي الى اختلاف معاني الآية فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢) يوبي استقامة" السجاع في سرّة الرحمن" يبحث انواع السجاع وتوزيعها. فمن ذلك نلنا الخلاصة انه لم يجد بحث فيه سورة الرحمن بنظرية ستيلستيكية عن تكرارها، يعنى اختيار الجملة فحسب.

و. منهج البحث

١. نوع البحث ومدخله

إن هذا البحث يستخدم دراسة كيفية (Qualitative) ودراسة وصفية (Decriptive). الدراسة الوصفية تقصد لجمع المبيانات والمعلومات من الأفلام الوثائقية والمقابلة من المبحوث.^{١٢}

^{١٢} مترجم من (٢٠٠٧) Lexy J Moleong, *Pengantar Metode Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosda Karya)

الباحثة في هذا البحث تستخدم المدخل الستيلستيكي وهو التحليل اللغوي لأن هذا البحث تركز في أسلوب (style) اللغة. سيتل (style) هو طريقة الاداء أو طريقة التعبير التي يسلكها الأديب لتصوير ما في نفسه، أو لنقله إلى سواه بهذه العبارات اللغوية.

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات في البحث تتكون على مصدرين وهما :

(١) المصدر الأساسي (data primer)

المصدر الأساسي هو المصدر الذي يجعل ويقدم من المصدر الأولى.^{١٣}

فالمصدر الأساسي في هذا البحث هو القرآن خاصة سورة الرحمن.

(٢) المصدر الثانوي (data sekunder)

والمصدر الثانوي هو العلوم أو الكتب اللغوية وتفسير القرآن والكتب

التي تتعلق بالمصدر الأساسي.

٣. طريقة جمع البيانات

^{١٣} مترجم من Tim penyusunpedomanskripsiFakultasHumanioradanBudaya,

هذا البحث يكون على دراسة مكتبية (LibraryResearch) وتستخدم الباحثة لجمع البيانات هي طريقة الوثائق (Dokumenter Method) وهو طريقة لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق من الكتاب أو الجرائد أو المجلات وغير ذلك.^{١٤}

٤. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات في هذا البحث هي تحليل ستيلستيكية, كما يلي :

أ. قراءة سورة الرحمن

ب. نظر التكرار الآية في سورة الرحمن.

ج. نظر العلاقة بين الآية والآية الأخرى^{١٥}

ي. هيكل البحث

قسمت الباحثة هيكل البحث لإعطاء صورة العامة عما يتضمن في هذا

البحث العلمي على أربعة أبواب وهي :

الباب الأول : المقدمة، تحتوى على خلفية البحث وأسئلة البحث وفوائد البحث

الدراسة السابقة ومنهج البحث وهيكل البحث.

^{١٤} مترجم من Rineka (Jakarta : Rineka Cipta, 2002), 206.

^{١٥} مترجم من من ، Akhmad muzakki المراجع السابق

الباب الثاني : البحث النظري يحتوى على تعرف علم الأسلوب وموضوع دراسة

الأسلوب ونظرية العام عن التكرار وأسلوب القرآنية .

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها تحتوى لمحة عن سورة الرحمن و اسرار الآية

المكرارة في سورة الرحمن من ناحية ستييلستيك.

الباب الرابع : الإختتام، تحتوى على الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة عن سورة الرَّحْمَنِ

سميت سورة الرَّحْمَنِ؛ لافتتاحها باسم من أسماء الله الحسنى وهو (الرَّحْمَن) وهو اسم مبالغة من الرَّحْمَةِ، وهو أشد مبالغة من (الرَّحِيم) وهو المنعم بجلال النعم ولجميع الخلق، أما الرحيم: فهو المنعم بدقائق النعم، والخاص بالمؤمنين.^١

ابتدأت السورة بالتنويه بالقرآن، والتنويه بالنبي صلى الله عليه وسلّم بأن الله هو علمه القرآن. ثمّ تحدثت السورة عن آلاء الله الجليلة وأثاره العظيمة، الشمس والقمر والنجم والشجر والسماء المرفوعة بلا عمد وفيها من عجائب القدرة، والأرض التي بث وفيهما من أنواع الفواكه والزرورع والثمار، كما تحدثت عن دلائل القدرة الباهرة بالفصل بين البحر المالح والعذب وإخراج اللؤلؤ والمرجان، والحب والعصف والريجان وفي تسيير الأفلاك وتسخير السفن، ثمّ يطوي عالم الكون البديع بالفناء الحتمي ولا يبقى سوى الحي القيوم، ويبدأ بعدئذ عالم القيامة وما فيه من أهوال، فتحدثت عن حال الأشقياء المجرمين من الفرع والشدائد في ذلك اليوم العصيب، وبعد الحديث عن

^١ وهبة الزحيلي، التفسير المنير: في العقيدة والشريعة والمنهج (دمشق: دار الفكر، دون السنة)، ٢٠٥

مشهد عذاب المجرمين، تناولت السورة مشهد النعيم للمتقين في شيء من الإسهاب والتفصيل. وختمت السورة بتمجيد الله جل وعلا والثناء عليه على ما أنعم على عباده من فنون النعم والإكرام.^٢

هذه السورة المكية ذات نسق خاص ملحوظ. إنَّها إعلام عام في ساحة الوجود الكبير، وإعلام بآلاء الله الباهرة الظاهرة، في جميل صنعه، وإبداع خلقه؛ وفي فيض نعمائه؛ وفي تدبيره للوجود وما فيه؛ وتوجه الخلائق كلها إلى وجهه الكريم... وهي إسهاد عام للوجود كله على الثقلين: الإنس والجن المخاطبين بالسورة على السواء، في ساحة الوجود، على مشهد من كل موجود، مع تحديهما إن كانا يملكان التكذيب بآلاء الله، تحديا بتكرر عقب بيان كل نعمة من نعمه التي يعددها ويفصلها، ويجعل الكون كله معرضا لها، وساحة الأخرى كذلك.^٣

ب. أسماء سورة الرَّحْمَنِ ومقاصدها وفضائلها

١. اسمها التوقيفي : سورة الرَّحْمَنِ

وردت تسميتها بالرَّحْمَنِ في أحاديث عديدة منها ما رواه جابر بن عبد الله قال: (خرج رسول الله على أصحابه فقرأ هليلهم سورة الرَّحْمَنِ من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال : ((لقد قرأتما على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا منكم، كنت كلما

^٢ منيرة محمد ناصر الروسي، أسماء سورة القرآن وفضائلها (بيروت: دار ابن الجوزي، دون السنة)، ٤١٤.
^٣ سيد قطن، في ظلال القرآن، (قاهرة: دار الشروق، دون السنة)، ٣٤٤٥.

أتيت على قوله : (فَبِأَيِّ آءِآلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾) . قالوا : لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد)).

وأخرج النحاس عن ابن عباس رضي الله عنها قال : (نزلت سورة الرَّحْمَنِ بِمَكَّةَ .) ومثله عن عبد الله بن الزبير وعائشة رضوان الله عنهم وبذلك سميت في المصاحف وفي كتب التفسير والسنة. سميت سورة الرَّحْمَنِ، لأنها افتتحت باسم من أسماء الله الحسنى وهو الرَّحْمَنِ. قال المهايبي : ((سميت به، لأنها مملوءة بذكر الآلاء الجليلة وهي راجعة إلى هذا الاسم)).

٢. اسمها الإجتهادي : سورة عروس القرآن

سميت هذه السورة (عروس القرآن) كما وقع ذلك في الإلتقان وذكرها البقاعي في نظمه، وفي تفسير الفتوحات الإلهية وروح المعاني، واستدل بحديث علي رضي الله عنه أنه قال : سمعت رسول الله يقول : ((لكل شبيء عروس وعروس القرآن الرَّحْمَنِ)). قال الطيبي : ((أعرس الرجل فهو معرس إذا دخل بامرأته عند بنائها، والعروس ههنا - يحتمل وجهين : أحدهما : الزينة، وفيه قوله تعالى : (حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ)٤ شبهها بالعروس إذا تزينت بالحلي والثياب الفاخرة.

٣. فضل سورة الرَّحْمَنِ :

عن جابر رضي الله عنه قال : (خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أصحابه فقرأ عليهما سورة الرَّحْمَنِ من أولها إلى آخرها فسكتوا، فقال : ((لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا منكم، كنت كلما أتيت على قوله : (فَبِأَيِّ آءِ آءٍ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٢﴾) . قالوا : لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد))^٥.

قال الرسول المنصور محمد : (من قرأ سورة (الرحمن) أدّى شكر ما أنعم الله عليه) صدق رسول الله - وقال : كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرَّحْمَنِ : سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم.^٦

٤. أسباب نزول سورة الرَّحْمَنِ:

قوله تعالى : (اَلرَّحْمٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾)^٧ جوابا لقولهم عند نزول (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمٰنُ)^٨ قال تعالى : (اَلرَّحْمٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾)^٩.

قوله تعالى : (يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٠﴾)^٩. يعنى أهل الأرض [يسألون] الرزق. وأهل السّماء الملائكة يسألونه الرزق لبني آدم أيضا.

^٥ منيرة محمد ناصر الروسري، أسماء سورة القرآن وفضائلها (بيروت : دار ابن الجوزي، دون السنة)، ٤١٨.

^٦ بهجت عبد الواحد الشياخي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز : إعرابا وتفسيرا بإيجاز، (عمان : دنديس، ٢٠٠١ م)، ٦٣١.

^٧ سورة الرَّحْمَنِ : ١ - ٢

^٨ سورة الفرقان: ٦٠

وقول تعالى : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٥١﴾). يعنى هل جزاء التوحيد إلا

الجنة.^{١٠}

(وَلِمَنْ خَافَ) : أخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال : نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق، وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب العظمة عن عطاء : أن أبا بكر الصديق ذكر ذات يوم القيامة والموازين والجنة والنار، فقال : وددت أبي كنت خضراء من هذه الخضرة، تأتي علي بهيمة تأكلني، وأبي لم أخلق، فترلت (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٥١﴾).

ج. تحليل اسرار تكرار الآية في سورة الرحمن من ناحية سيتيلستيقية

فالمرد بالتكرار الآية في سورة الرحمن هي: "فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ "

وكررت الآية واحدة وثلاثين مرة من حيث الآية (١٣، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٤، ٣٢، ٣٠، ٤٠، ٣٨، ٣٦، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٧) واعرابها كلها متسوية وهي:

^٩سورة الرحمن : ٢٩

^{١٠}عصام احمد احمد غانم، اسباب النزول والقصص الفرقانية، (ناشرون : الرشد، ١٠٩٢-١١٧٢م

فَبِأَيِّ آءِ آلاءِ : الفاء استثنائية تفيد هنا التعليل. الباء حرف جر. أي : اسم استفهام بمعنى التقرير مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والجار والمروء متعلق بتكذبان. آء : مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف.^{١١}

رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ : مضاف إليه ثان مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف أيضا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين الاثنان - مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه ثالث و(ما) علامة التثنية. أو تكون الميم حرف عماد والألف حرفا دالا على التثنية. تُكذِّبَانِ : الجملة الفعلية ابتدائية لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأن من الأفعال الخمسة.

١. اسرار تكرار الآية في سورة الرحمن

واما اسرار تكرار الآية في اية (١٣) فهي: فبأي النعم المتقدمة تكذبان يا معرش الجن والإنس. فالخطاب مع الثقيلين : الإنس والجن. وقد عرفنا أن هذه الآية كررت في السورة إحدى وثلاثين مرة بعد كل خصلة من النعم، وجعلها فاصلة بين كل نعمتين، لتأكيد التذكير بالنعم، ولتقريرهم بها، وللتنبية على أهميتها، والنعم محصورة في دفع المكروه وتحصيل المقصود. وقوله : (رَبِّكُمَا) لبيان أن مصدر هذه النعم من الله

^{١١} بهجت عبد الواحد الشبخاي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز : إعرابا وتفسيرا بإيجاز، (عمان : دنديس، ٢٠٠١ م)، ٦٢٧.

المربي الذى يتعهد عباده بالتربية والتنمية، فيكون هو الجدير بالحمد والشكر على ما

أنعم.^{١٢}

واما اسرار تكرار ف الآية ي اية(١٦) فهى: وأوجد الجنّ من طرف النار، وهو المارج، أي الشعلة الصاعدة ذات اللهب الشديد، التى لا لهب فيها، المختلط الألوان المضطرب، كالأصفر، والأحمر، والأخضر وغيرها. أخرج الإمام أحمد ومسلم عن عائشة قالت، قال رسول الله : (خلقت الملائكة من نور، وخلق الجنّ من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم). فبأي نعم الله يا معشر الثقالين : الإنس والجن تكبان أو تنكران مما هو واقع ملموس؟.

واما اسرار تكرار الآية في اية(١٨) فهى: ربّ مشرفي الشمس فى الصيف والشتاء، وربّ مغربي الشمس فى الصيف والشتاء، وبهما تتكون الفصول الأربعة، وتختلف أحوال المناخ من برد وحرّ واعتدال، وغير ذلك من المنافع العظيمة للإنسان. فبأي نعم الله هذه تكذبان أو تنكران؟ وأما قوله تعالى : (فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)^{١٣} فذلك باختلاف مطالع الشمس وتنتقلها فى كل يوم وبروزها منه إلى

^{١٢} وهبة الزحيلي،المراجع السابق،٢١٤

^{١٣} المعارج : ٤٠/٧٠

الناس. وقوله سبحانه في آية أخرى : (رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿١٤﴾) فالمراد منه جنس المشارق والمغارب.

ولما كان في اختلاف هذه المشارق والمغارب مصالح للخلق من الجن والإنس قال : (فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾) ؟ فالشمس تشرق صيفا من مدار السرطان في نصف الكرة الشمالي، ومن مدار الجدي في الجنوب صيفا، حيث يكون الشتاء في الشمال، فلو ثبتت الشمس في شروق وغروب واحد لتعطلت المواسم والزراعة في الصيف والشتاء.

واما اسرار تكرار الآية في اية (٢١) فهي: أرسل البحرين ملحا وعذبا متلاقيين، لا فصل بينهما في مرأى العين، ومع ذلك فبينهما حاجز يحجز بينهما، لا يبغى أحدهما على الآخر، بالامتزاج والاختلاط. فبأي هذه النعمة أو المنفعة تكذبان أيها الإنسان والجن؟ فالعذب للشرب وسقي النبات والحيوان، والملح لتطهير تجمع الماء من الجراثيم، وإصلاح طبقة الهواء، وإخراج اللؤلؤ والمرجان.

واما اسرار تكرار الآية في اية (٢٣) فهي: يخرج من أحدهما على حذف مضاف - وهو الملح (اللؤلؤ) : وهو الدر الذي يتكون في الصدف، (وَالْمَرْجَانُ) :

الخرز الأحمر المعروف. فبأي نعم الله الظهرة لكم تكذبان يا معشر الجنّ والإنس؟ فإن في ذلك من الآيات ما لا يستطيع أحد تكذيبه، ولا يقدر على إنكاره.

واما اسرار تكرار الآية في اية(٢٥) فهي: والله الذي خلق وأهم صنع السفن الجارية في البحر التي رفع بعض خشبها على بعش وكب، ورفعت سواريتها وأشرعتها في الهواء كالجبال الشاهقة، فهي تنتقل في البحار بالركاب والحمولات والبضائع والأقوات والأرزاق والآلات من بلد إلى آخر، ومن قطر إلى قطر، حتى بلغت حمولة بعض ناقلات النقط خمس مئة ألف طن، بالإضافة لحاملات الطائرات والبوارج الحربية المدمرة، والغواصات الذرة الرهيبة.^{١٥}

ولو شاء تعالى لجعل البحر ساكنا ولما تمكنت السفن أن تطفو فوق الماء. فقوله : (الْمُنشآت) إما المرفوعات، وإما المحدثات الموجودات. وهذا يدل على كبر السفن حيث شبهها بالجبال، وإن كانت المنشآت تطلق على السفينة الكبيرة والصغيرة. وإنما قال : (وَلَهُ الْجَوَارِ خاصة، مع أن له السماوات وما فيها والأرض وما عليها؛ لأن أموال الناس وأرواحهم في قبضة قدرة الله تعالى، حيث لا تصرف لأحد في الفلك. فبأي نعم الله تكذبان أيها الإنس والجن؟ لقد خلقت هذه النعمة العديدة لكم، أيمنكم إنكار صناعة السفن الضخمة، أو كيفية إجرائها في البحر، أو دورها في تقريب المسافات

^{١٥} وهبة الزحيلي، المراجع السابق، ٢٢٠-٢٢١

والاتصال بين أجزاء العالم المتباعدة، ونقل تجاراته وصناعاته، للاستفادة منها في أقاليم أخرى.

واما اسرار تكرار الآية في اية(٢٨) فهي: جميع من على الأرض من الناس والحيوانات، وكذلك أهل السماوات إلا من شاء الله، سيفنون ويموتون، وتنتهي حياتهم جميعا، ولا يبقى إلا ذات الله سبحانه ذو العظمة الكبرياء، والإفضال والإكرام الذى يكرم به المخلصين من عباده، وهذه الصفة (صفة الجلال والإكرام) من عظيم صفات الله، وأعظم النعمة مجيء وقت الجزاء عقب ذلك، قال رسول الله فيما رواه الترمذى عن أنس : (أظوا بيا ذا الجلال والإكرام) أي الزموا ذلك فى الدعاء، ومرّ برجل، وهو يصلي ويقول : يا ذا الجلال والإكرام، فقال : (قد استجيب لك).
 فبأي نعم الله هذه تكذبان أيها الإنس والجنّ فالناس والمخلوقات جميعا يتساوون كلهم فى الوفاة، ثمّ يصيرون إلى الدار الآخرة، فيحكم فيهم ذو الجلال والإكرام بحكمه العدل، والفناء طريق للبقاء، والحياة الأبدية، فكان فى الفناء نعمة التساوي فى الموت، ونعمة تعاقب الأجيال، ونعمة العدل المطلق، ونعمة الانتقال من الدار الفانية إلى الشامل، فكيف يكون منكم التكذيب بهذه النعم العظيمة؟.

واما اسرار تكرار الآية فى اية(٣٠) فهي: يطلب منه جميع أهل السماء والأرض كل ما يحتاجون إليه، فيسألونه الأمرين جميعا (المغفرة والرزق) وتساءل لهم

الملائكة أيضا الرزق والمغفرة، فلا يستغني عنه أهل السماء ولا أهل الأرض، والمادة تحتاج إلى ما يناسها، والنبات يحتاج إلى ما يبقيه، والإنسان بحاجة إلى مقومات الحيات المادية والمعنوية، والحيوان مفتقر إلى عناصر البقاء.^{١٦}

وهذا إخبار عن غناء تعالى عما سواه، وافتقار الخلائق إليه في جميع الآنات، وأنهم يسألونه بلسان الحال والمقال، وأنه سبحانه كل يوم ووقت في شأن، ومن شأنه أنه يحيي ويميت، ويرزق، ويغني ويفقر، ويعزّ ويذلّ ويمرض ويشفي، ويعطي ويمنع، ويغفر ويعاقب، إلى غير ذلك مما لا يحصى. أخرج ابن جرير والطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن منيب الأزدي قال : تلا رسول الله هذه الآية : (كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) (ﷻ) فقلنا : يا رسول الله، وما ذاك الشأن؟ قال : (أن يغفر ذنبا، ويفرّج كربا، ويرفع قوما، ويضع آخرين). بأي نعم الله تكذبان؟ فإن اختلاف شؤونه في تدبير عباده نعمة لا يمكن جحدها، ولا يتيسر لمكذب تكذيبها.

وأما اسرار تكرار الآية في اية (٣٢) فهي: ستتجدد لحسابكم وجزائكم على أعمالكم، أيها الثقلان : الإنس والجن. وسموا الثقلين؛ لأنهم ثقل على الأرض أحياء وأمواتا. وهذا وعيد شديد من الله سبحانه للعباد، علما بأن الله لا يشغله شيء. جاء في الصحيح تفسير الثقلين بما ذكر : (يسمعه كل شيء إلا الثقلين) وفي رواية : (إلا الإنس والجن) وفي حديث الصور : (الثقلان : الإنس والجن). فبأي نعم الله

^{١٦} وهبة الزحيلي، المراجع السابق، ٢٢٤-٢٢٥

تكذبان يا معشر الثقلين؟ فإن من نعمه إنصاف الخلائق، بإثابة المحسين، ومعاقبة المجرمين، فلا يظلم أحد شيئاً.

واما اسرار تكرار الآية في اية (٣٤) فهي: أيها الإنس والجنّ، إن قدرتم أن تخرجوا من جوانب السماوات والأرض ونواحيهما هرباً من قضاء الله وقدره، وأمره وسلطانه، فخرجوا منها، وخلصوا أنفسكم، لا تقدرّون على التخلص والنفود من حكمه إلا بقوة وقهر، ولا قوة لكم على ذلك ولا قدرة، فلا يمكنكم الهرب. والمعشر: الجماعة العظيمة، والأدق أن المعشر: العدد الكامل الكثير الذي لا عدد بعده إلا بإبداء فيه. بأي نعم الله تكذبان أيها الثقلان؟ ومن ذلك تقديم التنبية والتحذير، فذلك يرغب المحسن، ويهرب المسيء، والله قادر على عقاب الجميع، فلا يفلت أحد، كما أنه تعالى يعفو مع كمال القدرة، وتلك نعمة أخرى. وإنما جمع (أَسْتَطَعْتُمْ) فهو لبيان عجزهم وعظمة ملك الله تعالى.

واما اسرار تكرار الآية في اية (٣٦) فهي: لو خرجتم يسلط عليكم أيها الإنس والجنّ سيل من النار أو لهب خالص لا دخان معه من النار، ودخان مع النار، أو يصب على رؤوسكم نحاس مذاب، فلا تقدرّون على الامتناع من عذاب الله. فالنحاس المذاب الذي يصب على الرؤوس. وإنما سنى ضسيمير (عَلَيْكُمْ) فهو لبيان الإرسال على النوعين، لا على كل واحد منهما، ولا على جميع الإنس والجنّ،

وكذلك تنثية (فَلَا تَنْتَصِرَانِ) أراد به النوعين أي لا ينصر بعضكم بعضاً أيها الجنّ والإنس. بأي نعم الله تكذبان أيها الإنس والجنّ، فإن التهديد لطف، والتمييز بين المطيع والعاصي، بإثابة الأول، والانتقام من الثاني من نعم الله سبحانه.

وأما اسرار تكرار الآية في اية (٣٨) فهي: فإذا جاء يوم القيامة، الصدعت السماء، وتبددت كوردة حمراء، وذابت مثل الدهن، أو تلونت كالجلد الأحمر، والمراد أنها تذوب كما يذوب الزيت، وتتلون كما تتلون الصباغ التي يدهن بها، فتارة حمراء، أو صفراء، أو زرقاء، أو خضراء، وذلك من شدة الأمر، وهول يوم القيامة. فبأي نعم الله تكذبان أيها الإنس والجنّ؟ فإن الخبر بذلك فيه رهبة ورعب بزجر السامع عن الشر، وبأي نعم الله تكذبان مما يكون بعد ذلك؟.

وأما اسرار تكرار الآية في اية (٤٠) فهي: يوم تنشق السماء، لا يسأل أحد من الإنس ولا من الجنّ عن ذنبه؛ لأنهم يعرفون بسيماهم على خروجهم من قبورهم، ولأنّ الله سبحانه قد أحصى الأعمال، وحفظها على العباد. وقال مجاهد في هذه الآية: لا تسأل الملائكة عن المجرمين، بل يعرفون بسيماهم. بأي نعم الله تكذبان؟ مما أنعم الله على عباده المؤمنين في هذا اليوم، ومن هذا التخويف والإنذار المسبق، ليرتدع الناس عن الذنوب، ويثوبوا إلى رشدهم.

واما اسرار تكرار الآية في اية(٤٢) فهي: يعرف الكفار والفجار يوم خروجهم من القبور بعلاماتهم، وهي كونهم سود الوجوه، زرق العيون، يعلوهم الحزن والكآبة، فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم مجموعا بينهما، فتجعل الأقدام مضمومة إلى النواصي، وتلقيهم الملائكة في النار. والناصية : مقدّم شعر الرأس. وإفراد (يُؤْخَذُ) مع أن المجرمين جمع، وهم المأخوذون؛ لأنّ (يُؤْخَذُ) متعلق بقوله تعالى : (بِالنَّوَصِي) كما يقال : ذهب يزيد. بأي النعم تتجرأ ان على تكذيبها، فقد أنذرتم وحذرتم سابقا، وعرفتكم المصير المنتظر في عالم الأخرة؟

واما اسرار تكرار الآية في اية(٤٥) فهي: ها هنا إضمار، أي يقال لهم عند ذلك توبيخا وتأنيبا : هذه نار جهنم التي تشاهدونها وتنتظرون إليها التي كنتم تكذبون بوجودها، وتكفرون حدوثها، ها هي حاضرة أمامكم ترونها عيانا. بأي النعم تكذبان بعد هذا البيان والإنذار والإعلام السابق؟

واما اسرار تكرار الآية في اية(٤٧) فهي: ولمن خشى الله وراقبه، فهاب الموقف الذي يقف فيه العباد بين يدي الله للحساب، وحسب الحساب لإشراف الله تعالى على أحواله، واطلاعه على أفعاله وأقواله نعمتان : روحية وجسمانية، أما الروحية رضا الله تعالى : (وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ)^{١٧} وأما الجسمانية فهي جنتان

تشتملان على متع مادية كنتمتع الدنيا وأسمى، بسبب أعماله الصالحة، فبأي نعم الله تكذبان أيها الثقلان، فإن نعيم الجنان لا مثيل له، فشلا عن الخلود والدوام فيه، ولا مالع أن يعطي الله جنتين وجنانا عديدة.

وأخرج ابن جرير والنسائي عن أبي الدرداء : ((أن رسول الله قرأ يوما هذه الآية : (وَلِمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ۖ) فقلت : وإن زنى سرق؟ فقال : (وَلِمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ۖ) فقلت : وإن زنى سرق؟ فقال : (وَلِمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ۖ) فقلت : وإن زنى سرق يا رسول الله؟ فقال : وإن رغم ألف أبي الدرداء)). ثم وصف هاتين الجنتين، فقال :

واما اسرار تكرار الآية في اية(٤٩) فهي: ذواتا أغصان نضرة حسنة، تحمل من كل ثمرة نضيجة فائقة، أو ذواتا أنواع من الأشجار والثمار، فبأي نعم الله تكذبان يا معشر الجنّ والإنس، فإن هذا الجمال وهذه النعمة لما يحرص عليها العقلاء.

واما اسرار تكرار الآية في اية(٥١) فهي: في كل واحدة من الجنتين عين جارية، فهما عينان تسرحان لسقى تلك الأشجار والأغشان، فتثمر من جميع الألوان. قال الحسن البصرى : إحداهما يقال لها : تسنيم، والأخرى السلسبيل. فبأي نعم الله يحدث التكذيب؟ فتلك حقيقة قطعية، ونعمة عظيمة.

واما اسرار تكرار الآية في اية (٥٣) فهي: في الجنتين من كل نوع يتفكه به ومن جميع أنواع الثمار صنفان ونوعان، يستلذ بكل نوع منهما، أحدهما رطب والآخر يابس، لا يتميز أحدهما عن الآخر في الفضل والطيب خلافا لثمار الدنيا، بل فيهما مما يعلم وخير مما يعلم، مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فبأي شيء من هذه النعم تكذبان يا إنس ويا جن؟ قال ابن عباس : ليس في الدنيا مما في الآخرة إلا الأسماء، يعنى أن بين ذلك بونا عظيما، واضحا.

واما اسرار تكرار الآية في اية (٥٥) فهي: إن أهل الجنة يضطجعون ويجلسون ويتنعمون على فرش بطائنها (وهى التى تحت الظهائر) من إستبرق (وهو ما غلظ من الديباج، أو الديباج الثخين) قال ابن مسعود وأبو هريرة : هذه البطائن، فكيف لو رأيت الظواهر؟ وقيل لسعيد بن خبير : هذه البطائن، من إستبراق، فما الظواهر؟ قال : هذا مما قال الله : (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾)

١٨٠

واما اسرار تكرار الآية في اية (٥٧) فهي: هناك نساء في الجنتين المذكورتين وما فيهما من أنهار وعون وعرش وغيرها، أو في هذه الآلاء (النعم) أو في الجنان؛ لأن ذكر الجنتين والعينين والفاكهة والفرش والجنى (الثمر) أو في الجنان؛ لأن ذكر الجنتين يدل عليه، لأنهما يشتملان على أماكن ومجالس ومترهات، وهن نساء قصرن

أبصارهن على أزواجهن، لا ينظرن إلى غيرهم لم يمسهن ولم يقتضهن ولم يجامعهن قبلهم أحد من الإنس والجن؛ لأنهن خلقن في الجنة، فبأي النعم تكذبان أيها الثقلان؟
والطمث : الاقتضاض، ثم نعت (وصف) النساء يقوله :

واما اسرار تكرار الآية في اية(٥٩) فهي: كان تلك النسوة الباقوت صفاء،
وصغات اللؤلؤء بياضا، فبأي نعمة تكذبان؟ والباقوت : هو الحجر، الصافي الكريم
المعروف، والمرجان : حجر يؤخذ من البحر، وهو الأحمر المعروف. قال مجاهد
والحسن وابن زيد وغيرهم : في صفاء الباقوت وبياض المرجان. فجعلوا المرجان هنا
اللؤلؤء. أخرج الشيخان في الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي قال : (إن أول زمرة
تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على ضوء كوكب ذري في
السماء، لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان، يرى مخ ساقهما من وراء اللحم، وما في
الجنة أعزب).

واما اسرار تكرار الآية في اية(٦١) فهي: ما جزاء من أحسن العمل في الدنيا
إلا الإحسان إليه في الآخرة، فهاتان الجنتان لأهل الإيمان وصالح الأعمال، كما قال
تعالى : (لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ) ^{١٩}. أخرج البغوي والبيهقي وابن أبي حاتم وابن
مردويه عن أنس بن مالك قال : ((قرأ رسول الله : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ

﴿١٤﴾ وقال : هل تدرون ما قال ربكم؟ قالوا : ورسول أعلم، قال : يقول : هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة)). وبما أن الذى ذكر هنا نعم عظيمة لا يقابلها عمل، بل مجرد تفضل وامتنان قال تعالى بعد ذلك : (فَبِأَيِّ آءَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٤﴾)؟

واما اسرار تكرار الآية في اية(٦٥،٦٣) فهى: وهناك جنتان أخريان للخائفين، أو هناك جنتان أخريان، دون اللتين قبلهما فى المرتبة والفضيلة، لمن دون أصحاب الجنتين السابقتين من أهل الجنة، تقدم فى الحديث : جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، فالأوليان للمقرّين، والأخريان لأصحاب اليمين. وفى الجنتين السابقتين أشجار وفواكه وغير ذلك، وكذا هاتان الجنتان خضراوان، فهما من شدة خضرتهما سوداوان فى رأي العين، من شدة الري المائى. وقد فسر ابن عباس وأبو أيوب الأنصاري وغيرهما من الصحابة والتابعين قوله تعالى : (مُدَّهَامَّتَانِ ﴿١٤﴾) بأنهما خضراوان، وذلك مروى فى حديث عن أبي أيوب أخرجه الطبراني وابن مردويه.فبأي نعم الله تكذبان أياه الإنس والجن؟ فالجنتان فى غاية المتعة والنضرة والحضرة، ولكهما دون الجنتين المتقدمتين فى الرتبة والفضيلة، فهناك جنتان دواتا أفنان، أي أغصان وأشجار وفواكه، وهنا جنتان خضراوان.

واما اسرار تكرار الآية في اية (٦٧) فهي: في الجنتين عينان فيّاضتان فوّارتان
بالماء العذب، فهناك جنتان تجريان، وهنا جنتان فوّارتان، والجري أقوى من النسخ،
قال البراء بن عازب : العينان اللتان تجريان خير من النضاختين. فبأي نعم الله تكذبان
أيها الإنس والجن؟

واما اسرار تكرار الآية في اية (٦٩) فهي: في هاتين الجنتين فاكهة كثيرة
متنوعة، ومنها ثمر النخيل والرمان، وإفرادهما بالذكر من بين سائر الفواكه ليس من
عطف الخاص على العام كما ذكر البخاري وغيره، وإنما لمزيد حسنهما، وكثرة
نفعهما بالنسبة إلى سائر الفواكه، ولشرفهما على غيرهما، لدوامهما وكونهما غذا،
ودواء ولوجودهما في الخريف والشتاء.

وقد قال هناك (فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ) وقال هنا : (فِيهِمَا فَاكِهَةٌ
وَنَخْلٌ وَزُمَانٌ) ولا شك أن الأولى أعم وأكثر في الأفراد والتنوع، من قوله (فَاكِهَةٌ)
فهي نكرة في سياق الإثبات لا نعم.

واما اسرار تكرار الآية في اية (٧١) فهي: في هاتين الجنتين نساء حسان الخلق
والخلق، أو هن ذوات فضل، خيرات فاضلات الأخلاق، حسان الوجوه، فالخيرات
جمع خيرة، وهي المرأة الصالحة الحسنة الخلق، الحسنه الوجه، وهو قول الجمهور،

بدليل ما روى الحسن عن أم سلمة قالت : ((قلت لرسول الله، أخبرني عن قوله تعالى

: (فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴿٧٢﴾)؟ قال : خيرات الأخيرات الحسان، خلقنا لأزواج كرام.

واما اسرار تكرار الآية في اية(٧٣) فهي: إن هؤلاء النساء الخيرات حور

شديدات البياض، وفي عيونهن حور، أي واسعات الأعين، مع صفاء البياض، مخدرات

مترددات في الشوارع والطرقات. وقد وصفت نساء الجنتين هناك بأنهن (قَصِرَتْ

الطَّرْف) فهن أعلى منزلة من هؤلاء المدكورات في هذه الآية : (مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ

لأنه لا شك أن التي قد قصرت طرفها أفضل ممن قصرت، وإن كان الجميع مخدرات.

والعرب يمدحون ويؤثرو النساء الملازمات للبيوت، لتوافر الصون، فبأي نعم الله هذه

ونحوها تكذبان؟

واما اسرار تكرار الآية في اية(٧٥) فهي: لم يمسهن ولم يجامعهن قبل ذلك

أحد من الإنس والجن، توفيراً للمتقين الخائفين ربهم، فبأي نعم الله تكذبان؟ وقد زاد

في وصف نساء الجنتين السابقتين بقوله : (كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٧٦﴾) فَبِأَيِّ آيَاءِ

رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ﴿٧٧﴾).

واما اسرار تكرار الآية في اية(٧٧) فهي: وهم في الجنة متكئون مستندون على

وسائد خضراء، وبسط منقوشة بديعة فاخرة متقنة الصنع، فبأي نعم الله تكذبان أيها

الإنس والجن؟ وقد وصف الله مرافق الجنتين الأوليين بما هو أرفع وأولى من هذه

الصفة، فإنه تعالى قال هناك : (مُتَّكِبِينَ عَلَى فُرُوشٍ بِطَائِنُهَا مِنْ إِسْتِبْرَاقٍ). وختمت

الصفات المتقدمة بقوله : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿١٢٦﴾) فوصف أهلها

بالإحسان وهو أعلى مراتب العبادة.

الباب الثاني

البحث النظري

أ. مفهوم ستيلستيك

أساس النظر في هذا البحث هو دراسة أسلوبية تسمى بستيلستكية. إنَّ ستيلستيكية يتصل بلفظ الأسلوب (*Style*). وأما "style" فهو استخدام لغة في مناسبة معينة وغرض معيّن (Leech, ١٩٨١: ١٠). وعند Gorys Keraf أن ستيل من ستيلوس، معناه آلة الكتابة التي تؤثر على وضوح الكتابة وعدمه. ثمَّ تطور هذا المعنى يوماً بعد حيث نفهمه في يومنا الحاضر كمهارة الكتابة أو إستعمال الألفاظ الجميلة.^١ وإذا كان مصطلح "الأسلوب" LeStyle قد سبق مصطلح "الأسلوبية" LaStylistique إلى الوجود والانتشار فإن القواميس التاريخية في اللغة الفرنسية مثلاً "تصعد بالأول منهما إلى بداية القرن الخامس عشر، وبالثاني منهما إلى بداية القرن العشرين".^٢ ستيلستيكية هي علم اللغة الذي يدرس الأسلوب في اللغة والأدب. وبجانب ذلك يرى أمين الدين أن الأسلوب هو تعبير اللغة المناسب العواطف والأشياء التي يريد أن يعبرها المؤلف بغير مباشر.

^١ مترجم من من ، Akhmad muzakki المراجع السابق، ٩
^٢ محمد عبد المنعم خفاجي، الأسلوب والبيان العربي (البنانية: هلال المصدرية، دون السنة)، ١١.

والفكرة الأولى التي أدت إلى نشأة علم الأسلوب هي وضع دي سييسر نظرية البناء والرمز في أحد تمييز بين (Langue) و (Parole). Langue هو الشفرة أو رموز قواعد اللغة يستعمله متكلم. وأما Parole هو الاستعمال واختيار رموز القواعد الخاص للمتكلم أو الكاتب في حال معين. هنا الأسلوب يتقرب معنى Parole.^٣

أما في اللغة العربية فالأسلوب، كما يقول ابن منظور في لسان العرب ((يقال للسطر من النخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب. فالأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال انتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه والاسلوب الفن. يقال اخذ فلان في أساليب من القول أي في افانين منه)).^٤

هذا من الوجه اللغوية البحتة لكن لا مفر من استكمالها بالمفهوم الدلالي للأسلوب في التراث العربي ولعل أدق تحديد له على تأخره يرجع إلى ابن خلدون الذي يقول في مقدمته عن الأسلوب : إنه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتبار افادته اصل المعنى الذي هو وظيفة الاعراب أي النحو.^٥

ب. موضوعات دراسة ستليستك

^٣ مترجم من من ، Akhmad muzakki المراجع السابق، ١١
^٤ صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه واجراءاته (قاهرة : مؤسسة المختار، ١٩٩٨)، ٨٢.
^٥ النفس المرجع ، ٨٢-٨٣.

اعتماد على التعارف المذكورة أن ستيلستيك موضوعين رئيسيين هما الفنّ واللغة. الفنّ يتعلق بالطريقة الخاصة التي استخدمها الكاتب أو المتكلم في عمله الأدب واللغة التي استخدمها أو المتكلم في عمله الأداب.

لإجل ذلك موضوع بحث ستيلستيك (Stilistic) يشتمل على:

١. الأصوات (phonology)

الأصوات هو علم اللغة الذي يبحث عن الوظيفة الصوت اللغة. علم الصوت هو العلم الذي يدرس الأصوات اللغوية من ناحية وصف مخارجها وكيفية حدوثها وصفاتها المختلفة التي يتميز بها صوت عن صوت، كما يدرس القوانين التي تخضع لها هذه الأصوات في تأثرها بعضها ببعض عند تركيبها في الكلمات أو الجمل.^٦ ينقسم أصوات اللغة على قسمين وهما، صوامت (Consonant) وصوائت (vowels). الصوائت هي صوت اللغة الذي حصل بعوق السيلاان الجوّ في أحد مكان سيلاان الصوت على الغلوتيس مثل : ب، ج، د، و غير ذلك أو b, c, d . و أما صوامت هي اللغة الذي حصل بارتعاد شريط الأصوات بدون الضيق في سيلاان الصوت على الكلوتيس مثل : a, i, u, o, أو، ي، و، أ.^٧

وقسم اللغويون أصوات اللغة إلى قسمين رئيسيين:

^٦ عبد الوهاب رشدي، علم الأصوات النطقي (مالانق : جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠).
^٧ مترجم من 38, (Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: Titian Ilahi Press1998).

١.١ أصوات الصامتة أو الساكنة.

الأصوات الصامتة Consonant إلى مجموعة بحسب صفة الصوت أو طريقة النطق

Manner of Articulation وهي تتوقف على شكل أو صورة الاعتراض لمجرى الهواء بواسطة النواطق.

وتنقسم الأصوات الصامتة في اللغة العربية إلى سبعة أقسام :

الأول: الأصوات الانفجارية (Plossives)

الأصوات الانفجارية وتسمى الوقفات : إذا كان الاعتراض كلياً بحيث يؤدي إلى تجمع الهواء خلفه ثم يفتح ويسمع انفجاري حينئذ يوصف الصوت بأنه انفجاري. الأصوات الانفجارية في اللغة العربية هي الباء والتاء والضاد والطاء والكاف والقاف والهمزة كما ذكره كمل محمد بشر.

الثاني: الأصوات الاحتكاكية (Fricative)

إذا كان الاعتراض جزئياً بحيث يسمح لتيار الهواء بالمرور من بين النواطق مع حدوث احتكاك مسموع سمي الصوت احتكاكياً.^٩ الأصوات الاحتكاكية في اللغة العربية هي الفاء والثاء والذال والظاء والزاي والسين والصاد والشين والحاء والغين والهاء والهاء.^٩

^٩ حلمي خليل، مقدمة لدراسة اللغة، (الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية) : ١٩٩٦. ص : ٢١٤

الثالث :صوت انفجاري - احتكاكي أو مركب (Affricates)

هذا الصوت في اللغة العربية هي الجيم.^٩

الرابع :صوت مكرر (Trills)

يتكون هذا الصوت بأن تتكرر ضربات اللسان على اللثة تكرر سريعا. في اللغة

العربية هي صوت الراء.

الخمس : صوت جانبي (Laterals)

وهو يتكون بأن يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة. في

اللغة العربية هي صوت اللام.

السادس : الأصوات الأنفية (Nasal)

تتكون الأصوات الأنفية بأن يجس الهواء حبسا تاما في موضوع من الفم ولكن

يخفض الحنك اللين الهواء من النفاذ عن طريق الأنف، ومن الأصوات الأنفية في اللغة

العربية هي الميم والنون.

السابع : أنصاف الحركة (Semi Vowels)

^٩ كمل محمد بشر: ١٩٧٦، ص: ٩٨.

^{١٠} المراجع السابق عبد الوهاب رشيد، ٢٦.

في اللغة العربية هي صوت الواو والياء.^{١١}

١.٢ أصوات الصائتة أو اللين أو الحركة.

الصفة الأساسية المميزة لنطق الصوائت تقوم على شكل ممر الهواء المفتوح فيما فوق الحنجرة، وهذا الممر يكون صندوقاً رناناً يعبر من الطبيعة السمعية للصوت الناتج عن ذبذبة الوتران الصوتيان.

وأما الأصوات الصائتة في اللغة العربية كما يلي :

الأول : الأصوات الأمامية

(١) الكسرة القصيرة والكسرة الطويلة نحو (بَع) و (بِيَع)

(٢) الفتحة الطويلة (بَاع)

والفرق بين الكسرة القصيرة والكسرة الطويلة فرق في الكمية، وأما من حيث موقع اللسان فواحد في الحالتين وهو رفع اللسان أمام التجويف الفموي، فالكسرة حركة مرتفعة أمامية ويرمز للقصيرة ب / i / وللطويلة ب / i: /.

الثاني : الأصوات المركزية

ليس في اللغة العربية صوت صائت مركزي سوى الفتحة القصيرة نحو (كَتَبَ) والفتحة القصيرة حركة متوسطة مركزية، معنى ذلك أنها تنطق برفع اللسان إلى وضع

^{١١} نفس المرجع، ص: ٢٧

وسط في منطوق الفم المركزية، ويرمز لها / a /. ومن هنا ندرك أن الفرق بين الفتحة القصيرة والفتحة الطويلة أن الأولى متوسطة مركزية والثانية منخفضة أمامية.

الثالث: الأصوات الصائتة الخلفية

يدخل تحت الصوائت الخلفية الضمتان: القصيرة والطويلة، يرمز للأولى / u / وللثانية / u: /، ولا فرق بينهما إلا في الطول. والضمة حركة مرتفعة خلفية.^{١٢}

٢. اختيار اللفظ (Preference of Word)

عدد أنواع الألفاظ في القرآن كدد الألفاظ في اللغة العربية، فيحسن بنا نحدددها

كما يلي:

٢.١ اللفظ يتقارب في المعنى

الترادف هو المصطلح الذي يمكن أن يحدّد كدراسات المتنوّعة التي تملك المعنى المتساو أو كلمتان أو أكثر التي تملك المعنى المتساو. ولذلك الترادف يملك المعنى المتساو (الاسم،:synonoma:معنا).^{١٣} قال الفخر الرزى، إن الترادف هو الألفاظ يظهر في بعض الأمور مع تعبير واحد. واللغويين الحديثة تصنيف الكلمة المجاورة معنى الاصطلاح ترادف وأشباح الترادف، منها: الترادف الكامل (Complete Synonymy)، شبه

^{١٢} نفس المرجع، ص: ٢٨

^{١٣} مترجم من ٢٤، (٢٠٠٩)، Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama,

الترادف (Near Synonymy)، التقرب الدلال (Semantic Relation)، الإستلزام (Entailment)، الجمل المترادفة (Paraphrase).^{١٤}

استعمال اللفظ يتقارب في المعنى قريب عن الترادف. في هذا الصدد لا يستخدم صاحب Stilistika al-Qur'an اصطلاح التردّف (Synonime). قال إميل بديع يعقوب إن الترادف هو من اختلف لفظه واتفق معناه. وهذه الواقع في اللغة العربية الفصحى التي كانت مشترك بين قبائل العرب في الجاهلية.^{١٥} هذا لكى لا يزعم الناس بأنه إطلاق عدة.

٢.٢ استخدام مشترك اللفظي (Polisemi)

عندما نتحدث عن مرادف بعض الكلمات التي لها مشابهاة، وفي مشترك اللفظي نلاحظ حقيقة أخرى أن هناك كلمة يملك المعنى المتنوعة (علامة : sema، كثيرة : (poly)، مشترك اللفظي يعنى شكلة واحدة لها بضع المعنى.^{١٦} مشترك اللفظي هو كل كلمة لها عدة معان حقيقية غير مجازية أو هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة. واختلف الباحثون في مسألة ورود المشترك اللفظي في اللغة العربية.

^{١٤} مترجم من Akhmad Muzakki المرجع السابق، ٤٩.

^{١٥} إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها (بيروت : دار الثقافة الإسلامية)، ١٧٦.

^{١٦} مترجم من Gorys Keraf المرجع السابق، ٢٦.

وإنكر فريق منهم مؤولا أمثلته تأويل يخرجها من بابه كأن يجعل إطلاق اللفظ في أحد معانيه حقيقية وفي المعاني الأخرى مجازا.^{١٧} قال إميل بديع يعقوب : كان كل المشترك اللفظي لأجل اختلاف اللهجة في اللغة وانتقال المعنى، من المعنى الأصل إلى المعنى المجز. حينما هذا الحال كثير المجتمع يستعمله حتى كأنه أن يكون معنى حقيقي.^{١٨}

٢.٣ المعرّبة

المعرّبة هي استعمال اللفظ الأجنبية إلى صيغة العربية. إن العربي قد منص اللفظ الأجنبية في نسخة أدبهم. طريقة المعرّبة يعمل بكيفية ضمّ اللفظ الأجنبية إلى اللفظ العربية،

ثم يتغير أو ينقص بعض حروفه، ثم اللفظ مذكور يستعمل في الشعر والمحدثنة اليومية حتى يكون اللغة العربية الفصيح.^{١٩}

٢.٤ استخدام الألفاظ اللاتئة لموقفها أو الفاظ مناسب في المعنى

استخدام الألفاظ اللاتئة لموقفها أو الفاظ مناسب في المعنى هو قصد القرآن في اللفظ مع وفائه في المعنى وعبارة أخرى أن في كل جمل القرآن يجد بيانا قاصدا مقدرًا على حاجة النفوس البشرية من الهداية الإلهية دون أن يزيد اللفظ على المعنى أو يقصر

^{١٧} إميل بديع يعقوب، المرجع السابق، ١٧٨.

^{١٨} مترجم من Syihabuddin Qalyubi، المراجع السابق ٥٣

^{١٩} مترجم من Syihabuddin Qalyubi، المرجع السابق، ٦٣.

عن الوفاء بحاجة الخلق من هداية الخالق.^{٢٠} استخدام الألفاظ اللآئقة لموقفها هو اختيار اللفظ في موضوع معين الذى يناسب بمعنائه. البحث فى هذه المنهج يبحث اختبار اللفاظ فى موضوع معين.^{٢١} مثل قوله تعالى فى تصوير عجوز وضعف زكريا عليه السلام : " وهنّ العظيم ميني " ولم يقل مثلا " و هنّ اللحم ميني " ، إن العظيم معلق اللحم وإذا وهنّ العظيم فكان اللحم أشدّ، ولم يكن عكسه أي لم يدل ضعف اللحم على العظم.^{٢٢}

٣. اختيار الجملة (preference of structure)

يعني شكل الجملة اختار الوسائل الذى يواصل التوصية ويأثر إلى المعنى. وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١- استعمال الجملة بدون فاعلها

على الأقل تتكون الجملة من فعل وفاعل، ولكن فى بعض الأحيان قد لا يذكر

الفاعل لسبب ما. مثل قوله تعالى فى سورة المعارج : ١٩

﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾

^{٢٠} شهاب الدين القليوبي، دراسة القرآن بطريفة سنيستىكية (الجامعة : ١٩٩٩)، ١٨٠.

^{٢١} مترجم من Akhmad Muzakki/المرجع السابق، ٦١.

^{٢٢} النفس المرجع ، ٦٤.

في دراسة النحو العربي، الجملة تتكون على فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر، ولكن في الآية المذكورة، فعل "خلق" لم يذكر فاعله مجرد ضمير "هو" كنائب الفاعل. أصله "خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ هَلُوعًا" يمكن أن نعرف في الآية المذكورة لم يذكر فاعله لأنه كان من المعروف أن الذى خلق الإنسان هو الله.

٢- استخدام الجملة المتنوعة

والمراد باستعمال الجملة المتنوعة هو الجملة ليرسل الخطب المعين، مثل :

(أ) خطب الأمر بلفظ في سورة يوسف: ٩

أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ

بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾

(ب) خطب النهى في سورة البقرة: ١٨٨

وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا

فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾

٣- استخدام تكرار الجملة

المراد بتكرار الجملة في القرآن ليس بتكرار كلي ولكن جزئى، وهو التكرار بجو

مختلف. مثل قوله تعالى في سورة البقرة : ١٢٦

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَاَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ

مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ

عَذَابِ النَّارِ وَيُنَّسِ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

وفي سورة إبراهيم : ٣٥

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ

﴿٣٥﴾

في سورة البقرة الآية (١٢٦) ، كررت في سورة إبراهيم الآية (٣٥). ولكن إذا

بحثنا بشئ من العميق وجدنا الفرق بينهما. كلمة " بلدا " في سورة البقرة شكل اسم

نكرة فائدة كالمفعول الثانى من كلمة " اجْعَلْ ". كلمة " بلد " في سورة إبراهيم شكل

اسم معرفة فائدة كالبديل من كلمة " هذا ". هذه الخلافات تؤثر على المعنى. إن دعوة

الأولى " يا ربى، اجعل هذا الوادي بلدا آمنا " أقصده هذا الدعاء للنبي إبراهيم عندما

كان في واد غير موجود نسّمته. والثانية " يا ربى، اجعل هذا البلد آمنا " أقصده هذا

الدعاء للنبي إبراهيم عندما كان وادي بالفعل في شكل البلد (الأرض أو مكة). مثالا لتكرار S كما مذكور ووجد كثيرون في القرآن. وهذا المثال استطاع أن تعطي صورة أن تكرار الجملة في القرآن ليس في شبه المعنى كلهم. ولكن بين جملة واحدة وجملة الآخر في ظلال مختلفة.

٤. الأسلوب (Gaya Bahasa)

ظهرت كلمة "الأسلوب" عند غربيين خلال القرن التاسع عشر، لكنها لم تصل إلى معنى محدد إلا في أوائل هذا القرن، وكان هذا التحرير مرتبطا بشكل وثيق بأبحاث علم اللغة، فحيث ظهرت بوادر النهضة اللغوية في الغرب فيما سمي بالفيلولوجيا Philology أكدت الصلة بين الكباحث اللغوية والأدب، لأنها لم تنظر إلى الدراسة اللغوية باعتبارها هدفا مقصودا لذاته، بل باعتبارها انفتاحا ثقافيا وفكريا جديدا.^{٢٣}

الأسلوب المستند على غير مباشرة المعنى يسمّى عادة وجه بلاغية "trope" أو صورة بلاغية "figure of speech". ويعني مصطلح وجه بلاغية "trope" الانعكاس أو الإنحراف. ويعتبر كاستخدام اللغة الجميلة والمضللة. ولذلك استبدال المصطلح وجه

^{٢٣} عبد الحفيظ محمد حسن، المنهج الأسلوبى فى دراسة الشعر، (القاهرة: دار الثقافة العربية، ٢٠٠١)، ٧.

بلاغية بصورة بلاغية. الأسلوب التي تسمى بوجه بلاغية أو صورة بلاغية ينقسم إلى مجموعتين، هما أسلوب بلاغي وأسلوب بلاغي مجازي.^{٢٤}

٤.١ الأسلوب البلاغي (Gaya Bahasa Retoris)

والبلاغة هي أن يكون الكلام فصيحاً قوياً فنياً يترك في النفس أثراً خلافاً، ويلائم المواطن الذي قيل فيه والأشخاص الذي يخاطبون.^{٢٥} أسلوب بلاغي هو الانحراف عن البناء (تكوين علاقات والكلمات في الجمل) المعتاد لتحقيق تأثيرات معينة. ومن أنواع الأسلوب بلاغية منها:^{٢٦}

الأول: الجناس الاستهلاكي (Aliterasi)

الجناس الإستحلاكي هو الأسلوب بتكرير الصوامت المتساوية. كسورة البقرة

.١٢٩

رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ

وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

^{٢٤} مترجم من Syihabuddin Qalyubi المرجع السابق، ١٠٧.
^{٢٥} أحمد فلاش، تيسير البلاغة (المدينة: مطبعة النور، ١٩٩٥)، ٥.
^{٢٦} مترجم من Syihabuddin Qalyubi المرجع السابق، ١٠٨-١٣٢.

في هذه الآية، وقع التكرار الصوامت في حرف "م" على ستة مرات حتى يكون فيها التنعيم والاستواء الصوت. إختيار الأسلوب في هذه الكلمة لم يهفل المعنى. بل يؤكد على المعنى.

الثاني : الجناس الصوتي (Asonansi)

الجناس الصوتي هي أسلوب اللغة بتكرير الصوائت المتساوية. ويستخدم عادة في الشعر، وايضا في بعض الأحيان في النثر للحصول على التأثير في التركيز أو الجمال. كسورة البقرة: ١٢٨ وسورة الصفات: ٩٩-١٠٠.

سورة البقرة: ١٢٨.

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا

وَتُبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾

سورة الصفات: ٩٩-١٠٠.

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿١١﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾

من خصائص في هذه السورة (البقرة) هي كثير الصوائت "a"، وأما في سورة الصفات كثير الصوائت "i". تركيب الصوائت كما يقدم في سورتين كثير في القرآن والكلمة العرب. في عدة، هذا الحال يعضد على تركيب كلمة العرب.

الثالث: أنستروف (anastrof)

هو الأسلوب البلاغي مبني على طريقة عكس صياغ الكلمة في الجملة.

كسورة البقرة: ١٢٤.

﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ^ط

قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ ^ط

القواعد المستعمل في تلك الآية : فعل + مفعول + فاعل. نعرف أن هيكل

الجملة بشكل علم هو فعل + مفعول + فاعل. فلذلك إذا استخدام الجملة في ذلك

الهيكل فتكون الآية كما يلي :

وإذ ابتلى الله إبراهيم بكلمات

استخدام هذا الأسلوب في الآية السابقة يدعم السياق المبني في تلك الآية وهو

تحية لإبراهيم. وكان واضحاً في ترتيب الجملة. تقديم كلمة إبراهيم وخطاب "هما"

(إبراهيم) معلقة بكلمة "الرب" في الأولى. تقديم هذه السورة أفعال وأكغاً نسبة إلى

الكلمة الأخرى المستقبلة.

الرابع: نمط الفاصلة العليا (Apostrof)

نمط الفاصلة العليا هو الأسلوب يتحويل الأمر من الحاضرين إلى الغائبين.

ويستعمله الخطيب. كالإنحراف وهو إنحراف نوع اللغة عن الاتفاقية. كسورة الأنبياء:

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٦﴾

قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٧﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ فِي

ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٨﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٩﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٦٠﴾

في آية ٥٥-٥٤، تحدث إبراهيم إلى قومه. وفي آية ٥٦ قص إبراهيم

الغائبات. يقصد الأسلوب إلى القواعد الجردة إلى الذي يفهمون الخرسانة.

الخامس: أوفيمسموس (Eufimismus)

كلمة eufemisme أو eufemismus من كلمة يونانية تعني euphemi وهي

استخدام معنى الكلمات الطيبة. بالنحو إلى الأسلوب أن لطف التعبير هي المرجع

للتعبيرات التي لا تشئ الإنسان أو التعبيرات اللطيفة لتبديل المراجع التي تمكن أن تهيئ

وتشئ الإنسان أي متعة. بدأ الأسلوب في سورة الشعراء: ٧٨-٨٠.

الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا

مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾

في تلك الآية كان لطف التعبير مستخدم باستعمال كلمة "يا أبت" وعززت بقبول الولد (إسماعيل). هذا الأسلوب يساعد القارئ في تصوير شخصيته الخالصة والطاعة إلى ولده وربّه.

السادس: نغي الضدّ (Litotes)

نغي الضدّ هو نوع من أسلوب المستخدمة للتعبير عن الشيء يهدف خضاع النفس. إن الأمر أقل من الوضع الحقيقي. استعمل في التعبير عن الشيء لانخفاض احترام الذات. استعملت الأسلوب زوجة إبراهيم (سارة) حينما أخبرها الملائكة بالولد. حقرت نفسها وأنكرت. وهذه القصة مكتوبة في سورة هود: ٧٢.

قَالَتْ يَوَيْلَتِي ۖ أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ



اشتهدت سارة شديدا الحضور الولد، لاسيما زوجة إبراهيم الثانية. فجر قد ولدت إسماعيل. اشتد الأمل بعد أن أخبرها الملائكة بسلام (إسحق). استبطانت سارة بعد أن سمعت الخبر بأنها قزوجها عجوزان. فلذلك، اختلط قول سارة بين العجب والواعي والفرح حتى ظهر التعبير في انخفاض احترام الذات.

السابع: المبالغة أو غلو (Hiperbol)

المبالغة أو غلو هو الأسلوب يحتوى على غلو التعبير بمبالغة الأشياء. استخدمت سارة الأسلوب حينما نالت الخير من الملائكة بسلام كما كتبت القصة في سورة: ٧٢. تكلمت سارة بمستحيل الإنجاب. بمبالغة القول. تقول قد وهى العظم منها وزوجها و اشتعل الرأس شيئا. استخدام الأسلوب فى السياق الغربية بين العجب والدهشة. رغم ذلك أن القرآن يستخدم القول ليبين سلطة الله. بقوة يجعل المستحيل واقعا.

الثامن: المفارقة (Paradoks)

المفارقة هى الأسلوب يحتوى على المعارضة الواضحة بين القول وحقيقة الواقع. استخدام إبراهيم الأسلوب حينما دعا ربه كما كتبت القصة فى سورة إبراهيم : ٣٧.

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿١٧﴾

فى هذه الآية، ظهرت المعارضة بين الواد الجاف لانبات فيه والرغبة فى الثمرات. وبعبارة أخرى أن إبراهيم يرغب إلى الثمرات رغم أن النبات لاتنتو فى ذلك الواد. فلذلك، كانت رغبة إبراهيم تعارض الحقيقة. استخدم الأسلوب لإظهار المعنى

عسى أن وهبة الله بالنعمة والنصر. وفي الحاضر، استجاب الله دعاء إبراهيم. رغم أن مكة أرض جافية لوجدت عندها ثمرات متنوعة.

٤.٢ الأسلوب المجازي (Gaya bahasa Kiasan)

أسلوب مجازي يمثل الانحراف الأبعد، خصوصاً في مجال المعنى.^{٢٧} ومن أنواع

الأسلوب مجاز منها:

الأول: التشبيه (simile)

التشبيه هي المقارنة بصفة الصراحة، والمقصود به هي أن يعبر شيئاً المتساو

بشيء آخر.^{٢٨} من أدوات التشبيه الكاف، وكأن، ومثل وشبه، ويحكي، وما في معناها.

التشبيه هو بيان أن شيئاً شارك غيره في وصفه بأداة ملفوظة أو ملحوظة.^{٢٩}

الثاني: الكناية (metonymia)

كلمة "metonymia" مشتقة من اللغة اليونانية "mete" التي تعني التغير

و"onoma" التي تعني الاسم. فلذلك الكناية هي أسلوبية المستخدمة كلمة للتعبير عن

شيء آخر، لأن له علاقة وثيقة جداً. ويمكن أن تكون العلاقة صاحب اللع الذي يملكه،

الحبة للتعبير عن جلده، وغير ذلك.^{٣٠}

^{٢٧} مترجم من Syihabuddin Qalyubi، المرجع السابق ١٣٤.

^{٢٨} المرجع النفس، ١٣٤.

^{٢٩} أحمد فلاش، المرجع السابق، ٧٠.

^{٣٠} مترجم من Syihabuddin Qalyubi، المرجع السابق، ١٤٢.

الثالث: التورية (Metafora)

التورية في علم البديع هي أن تطلق لفظاً له معنيان : أحدهما قريب ظاهر لا تريده، والآخر بعيد خفي هو الذى تريده إلا أنك تستره وتغطيه بالقرب المتبادر من لفظه، وقد تمهّد لهذه التغطية بكلمة سابقة. التورية هي مثل القياس الذى قسّم شيعين مباشرة، بل في شكل معجز، مثل شجرة الوطن، ومهجة القلب وهدية تذكيرية محبوبة.

ج. ستيلستيك (أسلوب) القرآن

القرآن كلام الله المتّزل على محمد صلى الله عليه وسلم في بضع وعشرين سنة، ونزل غالباً في مكة خمسة وثمانون سورة، وسمّى مكياً، ونزل الباقي في المدينة تسعة وعشرون سورة ويسمّى مدنياً. يتألف القرآن الكريم من ثلاثين جزءاً، ومائة وأربع عشرة سورة.

الأسلوب في (style) اللغة هو طريقة الاداء أو طريقة التعبير التي يسلكها الأديب لتصوير ما في نفسه، أو لنقله إلى سواه بهذه العبارات اللغوية. ستيلستيك القرآن أو أسلوب القرآن هو طريقته التي انفرد بها في تأليف كلامه وإختيار ألفاظه، ولا غرابة أن يكون للقرآن الكريم أسلوب خاص به، فإن لكل كلام إلهي أو بشري أسلوب خاص به.^{٣١} رأى شهاب الدين قليوبي، ستيلستيك القرآن هو تحليل اللغة الموجودة في

^{٣١} محمد عبد العظيم الزرقانى، *مناهل العرفان في علوم القرآن* (بيروت: دار الفكر، دون السنة)، ٣٠٣.

القرآن أى هو الأسلوب الذى موضع بحثه القرآن من ناحية صوته واختيار الألفاظ والجمل والأنحراف عن القواعد اللغوية المعهودة.

من الجدير بالذكر أن ماسبق له بحث عن أساس هذا العلم، ولكن قد تمّ بحثه فى القرن الثالث الهجري مع أنه فى نطاق علم البلاغة. مثله الجاهد فى كتابه "نظام القرآن"، محمد بن زيد الواسط فى كتابه "إعجاز القرآن"، عبد القاهر الجرجاني فى كتابه "دلائل الإعجاز والأسرار البلاغة"، الرمانى فى كتابه "النقط فى إعجاز القرآن"، الباقلاانى فى كتابه "إعجاز القرآن".^{٣٢} بحث جرجاني عن علاقة بين اللفظ والمعنى.^{٣٢} وبحث الخطابي فى كتابه "بيان إعجاز القرآن" عن الأسلوب والمعنى أو عن إختيار اللفظ فى القرآن. بحث رمانى عن إختيار الجمل فى القرآن، وبحث الباقلاانى فى كتابه عن تكرار الصوائت فى أحر الآيات القرآنية، لكنهم ضمّ هذه البحوث إلى علم يسمّى بلاغة القرآن.

د. نظرية عامة عن التكرار

أ. تعريف التكرار

^{٣٢} مترجم من Akhmad Muzakki المرجع السابق، ٢٢.

لغة هو مصدر من كرّر- يكرّر. إذا ردد و أعاد. و يقال كرر الشيء وهو إعادة مرة بعد أخرى أو مرارا كثيرة. اما اصطرحا فهو ذكر الشيء مرتين أو أكثر. مثل قوله تعالى:

كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥﴾، إن الثانية تأثير لتأكيد لأنه جعل

الثانية

أبلغ في الأنشاء، و في (ثم) تنبيه على أن الانذار الثاني أبلغ من الأول.^{٣٤} و يأتي لتقرير المعنى في النفس. فتأكيد الإنذار بالتكرار أبلغ تأثيرا و اشد تخويفا.

ب- أنواع التكرار

ليس في اللغة العربية أنواع التكرار إلا:

١. تكرار الجملة كقوله تعالى في سورة الكافرون (٦-١) قُلْ يَتَأْتُوا الْكُفْرُونَ ﴿١﴾
لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾، و كررت تلك الجملة لتقرير المعنى في نفس السامع أن محمدا كالا يعبد ما يعبد الكافرون و تثبيته.

^{٣٣} سورة التكاثر: ٣-٤

^{٣٤} محمد عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، الجزء الثالث، بيروت: دار الفكر، ١٩٨٨، ص: ٢١

٢. تكرار الكلمة كقوله تعالى في السورة الناس (٦-١): قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ

النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ

النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ , و لغرض في هذا التكرار تقرير المعنى و تحسين

الجملة.

٣. تكرار الحرف كقوله تعالى في سورة الشمس (٧-١): وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ

إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَدَهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ

وَمَا طَحَّهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ , و الحرف المكررة هنا واو القسم

ج. وظائف التكرار

التكرار في الكلام العربي له وظائف كثيرة،

قال الجارم (٢٤٩ : ١٩٦١) يفيد التكرار:

١. لتقرير المعنى و تثبيتته في نفس السامع كقوله تعالى في سورة الكافرون: قُلْ يَتَأْتِيهَا

الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ

مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

٢. للتحسير, كقوله الحسين بن مطير:

فياقبر معن أنت أول حفرة # من الأرض خطت للسماحة موضعا

و ياقبر معن كيف و أريت جوده# و قد كان منه البر والبحر مترعا

٣. لطول الفصل كقول الشعر:

لقد علم الحي اليمانون أنني # إذا قلت أما بعد أي خطيبها

و قال البرسوي (٢٩٣ : ١٩٨٧) و وظيفة التكرار هي:

١. تأكيد الحجة, مثل: ألم تكن فقيرا فأغنيتك هذا ألم تكن عريانا فكسوتك أفتنكر

هذا ألم تكن حاملا فعززتك أفتدكر هذا؟ هذا تأكيد الحجة لأنك تؤكد على انكار

الرجل أنواع الايادي.

٢. طرد الغفلة, مثل: كم نعمه لكم كم كم و كم

٣. تقرير الكرامة كقوله الشاعر:

لا تقطعن الصديق ما طرفت # عينك من قولك كاشح اشر

و لا تمكن من زيارته # زره وزر زر ثم زر وزر

و قال الهامشي (١٩٨ : ١٩٩٤) للتكرار اغراض وهي :

١. التأكيد, كقوله تعالى في سورة التكاثر (٤-٣): كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا

سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

٢. تقرير المعنى, كقوله تعالى في سورة الإنشراح (٦-٥): فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ إِنَّ

مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾

٣. طول الفصل لثلا يجيء مبتورا ليس له تلاوة, كقوله تعالى في سورة يوسف (٤): إِذْ

قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي

سَاجِدِينَ ﴿٤﴾

٤. قصد الإستيعاب, كمثل: قرأت الكتاب بابا بابا و فهمته كلمة كلمة.

٥. زيادة الترغيب في العفو, كقوله تعالى في سورة التغابن (١٤): يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ؕ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا

فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾

٦. الترغيب في قبول النصح باستمالة المخاطب لقبول الخطاب.

٧. التنوين بشأن المخاطب, كمثل: إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إبراهيم.

٨. التريديد وهو تكرار اللفظ متعلقا بغير تعلق به أولا, مثل:

السخي: قريب من الله, قريب من الناس, قريب من الجنة,

البخيل: بعيد من الله, بعيد من الناس, بعيد من الجنة

٩. التلذذ بذكره, كقوله الشاعر:

سقي الله نجدا والسلام على نجد # ويا حبذا نجد على القرب والبعد

١٠. الإرشاد على الطريقة المثلى, كقوله تعالى في سورة القيامة (٣٥-٣٤): أَوْلَىٰ لَكَ

فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾

أقول العلماء المذكورة تدل على كثرة وظائف التكرار و اغراضه و لكن بعد

الاطلاع فقول الهامشي اجل و احسن لانه اكمل تفضيلا ولو كان لم سشمل جميل

الوظائف. فأقوال العلماء المذكورات عضد بعضها ببعض.

الباب الرابع

الإختتام

أ. الخلاصة

بناء على التحليل في الباب السابق، تخلصت الباحثة على ان ستلستيك هو دراسة تقابلية بين اللغة والأدب المختارة وعلاقتها مع الأثار الفنية. فتندرج تحت دراسة تحليل اختيار الجملة باستعمال تكرار الجملة. و الآية المكرورة في سورة الرحمن هي: "فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ". وقد عرفنا أن هذه الآية كررت في السورة إحدى وثلاثين مرة بعد كل خصلة من النعم، وجعلها فاصلة بين كل نعمتين، لتأكيد التذكير بالنعم، ولتقريهم بها، وللتنبيه على أهميتها، والنعم محصورة في دفع المكروه وتحصيل المقصود، اذن ولو كانت الآيات متكررة لكن لها اسرار متعلقة بالآيات السابقة.

ب. الإقتراحات

بناء على تحليل هذا البحث، أن الباحثة قد تقدمت الإقتراحات كمايلي:

١ لجميع الطلاب خاصة في شعبة اللغة العربية ينبغي عليهم أن يفهموا جيّداً بالنظريات اللغوية منها الإلتزام، الأحداث الكلامية وغير ذلك حتى يستطيعون أن يعملوا هذه النظرية بأنواع الكتب والقرآن الكريم والروايات والمجلات وغيرها. وأهم عليهم أن يفهموا اللغة العربية شديداً أما من ناحية قواعد النحوية والصرفية و تعلم كلها بالجدّ لنيل المهارات الأربعة هي مهارة الكتابة والقراءة والاستماع والكلام.

٢ وينبغي عليهم أن يفهموا اللغة العربية وماحولها من ناحية الأسلوبية، لأن ترتبط الأسلوبية بكثير من العلوم: كالفلسفة واللسانيات والاتصال وعلم الاجتماع وعلم النفس أو السياق خارج اللغة الذي أعطى الاسهامات لتكوين معاني الكلام.

٣ وجدت الباحثة عن تكرار الآية في سورة الرحمن (دراسة تحليلية ستيلستكية)، لذلك ترجوا الباحثة للباحثين الآخرين ان يبحثوا هذه السورة بنظرية اخرى.

المراجع

أ. المصادر العربية

احمد، عصام احمد غانم. اسباب النزول والقصص الفرقانية. ناشرون : الرشد.

١٠٩٢-١١٧٢م

بديع يعقوب, إميل. فقه اللغة العربية وخصائصها. بيروت : دار الثقافة

الإسلامية. دون السنة.

خفاجي، محمد عبد المنعم. الأسلوب والبيان العربي. اللبنانية : هلال المصدرية.

دون السنة.

خليل، حلمي. مقدمة لدراسة اللغة. الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٦.

رشيدي، عبد الوهاب. علم الأصوات النطقي. مالانق : جاملاعة مولانا مالك

إبراهيم الإسلامية الحكومية. ٢٠١٠.

الروسري، منيرة محمد ناصر. أسماء سورة القرآن وفضائلها. بيروت : دار ابن

الجوزي. دون السنة.

الزحيلي، وهبة.التفسير المنير : في العقيدة والشريعة والمنهج. دمشق : دار

الفكر. دون السنة.

الزرقاني، محمد عبد العظيم.مناهل العرفان في علوم القرآن. بيروت: دار الفكر.

دون السنة..

الشيخلى، بهجة عبد الوهيد.بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز. عمان: مكتبة

دنديس. ٢٠٠١.

الصابوني، محمد علي.التبيان في علوم القرآن. دار الكتب الاسلامية. ٢٠٠٣م.

عبد لله الزركشي، محمد.البرهان في علوم القرآن. بيروت: دار الفكر. ١٩٨٨.

ص: ٢١

فضل، صلاح.علم الأسلوب مبادئه واجراءاته. قاهرة : مؤسسة المختار.

١٩٩٨.

القطان، مناع خليل.مباحث في علوم القرآن.الرياض : منشورات العصر

الحديث. دون السنة.

قلاش، أحمد.تيسير البلاغة.المدينة: مطبعة الثغر. ١٩٩٥.

القليوبي، شهاب الدين.دراسة القرآن بطريقة ستيلستيكية. الجامعة . ١٩٩٩.

قطن، سيد في ظلال القرآن. قاهرة: دار الشروق. دون السنة.

محمد حسن، عبد الحفيظ. المنهج الأسلوب في دراسة الشعر، القاهرة: دار الثقافة

العربية، ٢٠٠١.

ب. المصادر الأجنبية

Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta : Rineka Cipta. ٢٠٠٢.

Charisma, Moh. Chadziq, Drs. *Tiga Aspek Kemukjizatan Al-Qur'an*, Surabaya: Bina Ilmu, ١٩٩١.

Keraf, Gorys. *Diksi dan Gaya Bahasa*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama. ٢٠٠٩.

Moleong, Lexy J. *Pengantar Metode Kuallitatif*. Bandung: Remaja Rosda Karya. ٢٠٠٧.

Muzakki, Akhmad. *Stikistika al-Qur'an : Gaya Bahasa al-Qur'an Dalam Konteks Komunikasi*. Malang: UIN Press. ٢٠٠٩.

Shihab, M. Quraisy. *Mukjizat Al-Qur'an*. Bandug : Mizan. ٢٠٠١.

Tim penyusun pedoman skripsi Fakultas Humaniora dan Budaya. *Pedoman Penulisan Skripsi*. Malang: Pusat Pendidikan fakultas Humaniora dan Budaya.

Qalyubi, Syihabuddin. *Stilistika al-Qur'an*. Yogyakarta: LKiS, ٢٠٠٩.

www. Banciek. AkangZain. *Keistimewaan Surat dan Ayat al-Qur'an*. htm. com (September ٢٠٠٨).